

61 - التعليق على كتاب الذكر والدعاء في ضوء الكتاب والسنة

الشيخ عبد الرزاق البدر

عبد الرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا

وللمسلمين والمسلمات اما بعد فيقول المصنف حفظه الله تعالى في كتابه الذكر والدعاء - [00:00:01](#)

في ضوء الكتاب والسنة في اذكار النوم قال وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا اوى احد الى

فراشه فلينفذ فراشه بداخله ازاره - [00:00:23](#)

فانه لا يدري ما خالفه عليه ثم يقول باسمك ربي وضعت جنبي وبك ارفعه ان امسكت نفسي فارحمها وان ارسلتها فاحفظها بما تحفظ

به الصالحين بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله

- [00:00:41](#)

اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه اجمعين اما بعد هذا الحديث حديث ابي هريرة رضي الله عنه هو من

الاذكار العظيمة الماثورة عن نبينا عليه الصلاة والسلام - [00:01:09](#)

فيما يستحب للمسلم ان يقوله اذا اوى الى فراشه وفيه ان اول ما يبدأ به ينفذ فراشه بداخله ازاره وهذا لي يزيل ما قد يكون عليه

من شيء يخشى ان - [00:01:31](#)

يضر من ينام على الفراش ثم يقول باسمك ربي وضعت جنبي وبك ارفعه اي ان قيامي ونهوضي من الفراش وايضا اه اضطجاع هذا

هو هذا كله بك اي بمعونتك وتيسيرك ومنك وفضلك - [00:01:55](#)

فينام مستعينا بالله مستشعرا انه طوع تدبير الله وتصريفه سبحانه وتعالى ثم قال ان امسكت نفسي فارحمها وان ارسلتها فاحفظها

بما تحفظ به عبادك الصالحين وهذا فيه ان من اراد ان ينام لا يدري هل - [00:02:22](#)

روحه ترسل او تقبض في نومه فيسأل الله سبحانه وتعالى ان قبضت ان يرحمه وان ارسلت ان يحفظه وان يتولاه بما يتولى به

عباده الصالحين وهذا فيه ان روح العبد - [00:02:47](#)

يبعد الله سبحانه وتعالى الذي اوجدها من العدم فهو سبحانه ان شاء امسكها حال نوم الانسان فيكون في عداد الموتى وان شاء ارسلها

فيبقى على قيد الحياة لله سبحانه وتعالى - [00:03:08](#)

مماتها ومحياها ولهذا قال ان امسكت نفسي فارحمها وان ارسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين قال وعن علي ابن ابي

طالب رضي الله عنه ان فاطمة رضي الله عنها اتت النبي صلى الله عليه وسلم تسأله خادما - [00:03:27](#)

فقال الا اخبرك ما هو خير لك منه تسبحين الله عند من امك ثلاثا وثلاثين وتحمدين الله ثلاثا وثلاثين وتكبرين الله اربعا وثلاثين قال

فما تركتها بعد قيل ولا ليلة صفين؟ قال ولا ليلة صفين - [00:03:53](#)

وهذا الحديث حديث علي بن ابي طالب بقصة مجيء فاطمة بنت النبي عليه الصلاة والسلام الى والدها تسأله خادما لما كانت تجده

من المشقة في العمل ليخفف عنها تعب والمشقة في تلك - [00:04:17](#)

الاعمال وقد روي في سنن ابي داود ان علي رضي الله عنه في وصف ما كانت تجده من مشقة في اعمالها انها جرت بالرحى حتى

اثر في يدها واسفقت بالقربة حتى اثرت في نحرها - [00:04:42](#)

ارشدنا النبي عليه الصلاة والسلام الى امر هو خير لها من خادم وشوقها اليه قال الا اخبرك بما هو خير لك من خادم فلما تهيأت نفسها وتحفزت لمعرفة هذا الامر الذي هو افضل وخير لها من خادم - [00:05:05](#)

قال لا تسبحين الله عند من امك ثلاثا وثلاثين وتحمدين الله ثلاثا وثلاثين وتكبرين الله اربعا وثلاثين فيكون مجموع ذلك مئة ففرحت بذلك وعينت بذلك رضي الله عنه عنها وفرح ايضا زوجها علي رضي الله عنه بذلك - [00:05:30](#)

حتى انه اخبر عن شدة مواظبته على هذا الذكر انه ما تركه منذ سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قيل له ولا ليلة صفين وهي ليلة حرب - [00:05:52](#)

دارت بينه وبين اهل الشام رضي الله عنه فقال ولا ليلة صفين اي تلك الليلة الشديدة ايضا اه ما تركته وهذا الحديث اخذ منه العلماء ان الذكر يعطي البدن قوة - [00:06:10](#)

ونشاط وهمة ولهذا يذكر ابن القيم آآ رحمه الله من قوة ما شاهده من قوة شيخ الاسلام ابن تيمية في مشبه وكلامه اه امرا عجيبا ومداومته على اه على اه ذكر الله سبحانه وتعالى - [00:06:28](#)

قال وعن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان ينام وضع يده تحت خده الايمن ويقول اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك - [00:06:53](#)

وهذا الحديث حديث البراء بن عازب رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان ينام وضع يده تحت خده الايمن وهذا فيه اثبات سنتان عند النوم - [00:07:12](#)

النوم على الجنب الايمن ووضع اليد تحت الخد الايمن وهذه اه اه انفع نومة العبد ثم يقول اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك يقول ذلك لان النوم يذكر الوقوف بين يدي الله - [00:07:31](#)

يذكر بالموت بل هو مودة صغرى ناسب ان يكون في هذا الموطن اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك يسر الله عز وجل النجاة السلامة من العذاب قال وعن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اوى الى فراشه قال - [00:08:03](#)

الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا وكفانا واوانا. فكم ممن لا كافي له ولا مؤي وهذا الحديث حديث انس رضي الله عنه فيه حمد الله سبحانه وتعالى وان من يأوي الى فراشه ينبغي ان ان يكون متذكرا للنعم - [00:08:33](#)

عليه في يومه بالطعام والشراب والمسكن ثم المأوى فينام طاعما مرتويا بصحة وعافية في بيت يؤويه فيحمد الله على ذلك كله الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا وكفانا واوانا فكم ممن لا كافي له ولا مؤمن فهذا فيه استشعار - [00:08:59](#)

النعمة وفي الوقت نفسه فيه آآ حمد الله والثناء عليه قال وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنه انه امر رجلا اذا اخذ مضجعه قال اللهم خلقت نفسي وانت توفاه - [00:09:27](#)

لك مماتها ومحياها ان احييتها فاحفظها وان امتها فاغفر لها اللهم اني اسألك العافية فقال له رجل اسمعت هذا من عمر فقال من خير من عمر من رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:09:48](#)

وهذا الحديث حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال ونعم وهذا الحديث حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما انه امر رجلا اذا اخذ مضجعه قال اللهم خلقت نفسي وانت فوفاه - [00:10:11](#)

لك مماتها ومحياها ان احييتها فاحفظها وان امتها فاغفر لها. اللهم اني اسألك العافية هذا شبيه بحديث ابي هريرة المتقدم من حيث ان النائم ومن اراد ان ينام ينبغي ان يستحضر الوفاة لان الموت لان النوم وفاة - [00:10:39](#)

فيدخل في النوم وهو يستحضر هذا المعنى خلقت نفسي وانت توفاه لك مماتها ومحياها اي اني طوع تدبيرك وتصفيرك ان احييتها فاحفظها وان امتها فاغفر لها هذا نظير ما تقدم - [00:11:07](#)

في حديث ابي هريرة ان امسكت نفسي فارحمها وان ارسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين ثم قال اللهم اني اسألك العافية والعافية من اعظم المطالب ومن اوتي العافية فقد اوفي - [00:11:33](#)

وسلم من اه الضر في دنياه واخراه قال وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرنا اذا اخذنا

مضجعنا ان نقول اللهم رب السماوات ورب الارض - [00:11:57](#)

ورب العرش العظيم ربنا ورب كل شيء فالق الحب والنوى ومنزل التوراة والانجيل والفرقان اعوذ بك من شر كل دابة انت اخذ

بناصيتها اللهم انت الاول فليس قبلك شيء وانت الاخر فليس بعدك شيء - [00:12:23](#)

وانت الظاهر فليس فوقك شيء وانت الباطن فليس دونك شيء. اقطعن الدين واغننا من الفقر هذا الدعاء عظيم جدا من اه اذية النوم

يحسن بالمسلم ان يعنى به وفيه توسلات عظيمة - [00:12:47](#)

الى الله عز وجل في التوسل بروبيته للسماوات وللارض وللعرش وانه سبحانه وتعالى فالق الحب والنوى ومنزل التوراة والانجيل هذه

كلها وسائل عظيمة بين يدي المطلوب والمطلوب هو الحفظ حفظ العبد - [00:13:12](#)

واعادته من شر كل ذي شر قال اعوذ بك من شر كل دابة انت اخذ بناصيتها ومعنى اعود اي التجأ واحتتمي بك من شر كل دابة انت

اخذ بناصيتها وهذا فيه ان المخلوقات كلها تحت قهره. سبحانه - [00:13:39](#)

قال تعالى في قصة هود اني توكلت على الله ربي وربكم ما من دابة الا هو اخذ بناصيته ثم قال اللهم انت الاول فليس قبلك شيء

وانت الاخر فليس بعدك شيء وانت الظاهر فليس فوقك شيء وانت الباطن فليس دونك شيء - [00:14:05](#)

هذي ايضا وسائل عظيمة بهذه الاسماء الاربعة من اسماء الله تبارك وتعالى الحسنى مضافا اليها تبيان لمعناها ثم ذكر المطلوب اقضي

عني الدين واغنني من الفقر اقضي عنا الدين اي ادي عني حقوق - [00:14:28](#)

اه حقوقك يا الله وحقوق عبادك واغنني من الفقر ان يبسر لي ما تكون به كفايتي وصلاح امري وبهذا انتهى ما تم ايراده هنا من

الاذكار المتعلقة بالنوم ونسأل الله عز وجل ان يوفقنا اجمعين لكل خير - [00:14:51](#)

وان ينفعنا بما علمنا وان يزيدنا علما وتوفيقا انه سميع قريب مجيب وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد واله وصحبه -

[00:15:18](#)